

تفسير البغوي

إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

(إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ) يعنكم الله ويمنعكم من عدوكم ، (فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) مثل يوم بدر

، (وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ) يترككم فلم ينصركم كما كان بأحد والخذلان : القعود عن النصر

والإسلام للهلكة ، (فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ) أي : من بعد خذلانه ، (وَعَلَى

اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) قيل : التوكل أن لا تعصي الله من أجل رزقك وقيل : أن لا

تطلب لنفسك ناصرا غير الله ولا لرزقك خازنا غيره ولا لعملك شاهدا غيره . أخبرنا أبو

القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع البزار ببغداد

، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الهيثم الأنباري ، أخبرنا محمد بن أبي العوام

أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن بن عمران بن حصين رضي

الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدخل سبعون ألفا من أمتي الجنة

بغير حساب " قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : " هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا

يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون " فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال : " أنت منهم " ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : " سبقك بها عكاشة " . أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أخبرنا عبد الله بن محمود ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن حياة بن شريح ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة ، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " .